دخانا ارضيا محمولا في بخار الماء ولا يصعد دخان الكبريت الا بطريق
الملازم ولا يكون صالحا للمزاج الا ان اتحد به زيبق اما من الارواح التي
فيها الزيابق المتحدة بالادهان او من الاجساد التي قد تزوجت وصارت
في لطافتها كالاجزاء الحيوانية المدبرة بتدبير الحكماء فحينئذ يكون الجوهر
الممتزج جسدانيا في المنظر روحانيا في المخبر وهو المراد بالاكسير الكامل
التام والكسلام وهذه الاركان الحيوانية يمكن استنباطها من اي نوع كان
من الحيوان ومن اي شيء كان من اجزاء الحيوان واما افتقارها الى التدبير
اللحم والدم والمرارة والشعر والبيض والخواص والعروق واجلها في
الحيوان الشعر والمرارة والبيض وعليه الاجماع والله تعالى اعلم بالصواب

فصل اعلم اسعدك الله تعالى ان الشعر انما يكون من البخار والدخان
الصاعد من الدم بحرارة مصعدة في البدن ولذا اشار القوم في رموزهم
بالشعر الى الحجر المكرم الكائن في معدنه من البخار الماء والدخان الارضي
ولا يمكن ان يكون الشعر حجر القوم فان اركانه لا تستقر بذواتها اكسيرا
لما فيها من البعد فافهم ولا تغفل فان هذا الدليل من اجل البرهان
ولكن الشعر اشبه الاشياء بالاكسير والحجر المكرم لما فيه ماء ودهن وصبغ
وحبس الماء في الحجل الكائن من البخار الدخان في معدن الحكماء الا ان هذه
الاركان في الشعر من مجموع البخار والدخان وفي حجر القوم من احد الركنين
وهو الدخان الارضي فان البخار المائي داخل خارج بالاتفاق وغفل
ارباب الشعر عن هذا الفرق الدقيق فقد ضلوا ضلالا بعيدا واحسن
التدبير في الشعر على قانون الحكمة ان يستقطر من الشعر بعد الغسل والتجفيف
الماء الحريق ويكرر هذا الماء بالتقطير ٧ مرات حتى يخرج معه الدهن
لان الدهن يخرج مع الماء بالنار اللطيفة فاذا قطر من الشعر ماؤه
ودهنه ٧ مرات وبد الصبغ الاحمر يخرج بالنار فيغير القابلة ويتقضي
قطر الصبغ حتى ينقطع القطر ثم يجعل الارض على الصفحة الصيقلة

المحاة

المحاة فان دخن ففي الارض صبغ فيعاد عليه من مائه الاول بمقدار
ما يغمر الارضية ويقطر فان قطر ابيض فيثال فيرفع مع الماء والدهن
وان قطر اصفر يعطي الحمرة لطيفة فهو الصبغ فيضاف الى الصبغ ولا يزال
يكرر العمل الى ان لا يبقى في الارض صبغ البتة وانما يبقى فيها ملح مصعد
فان صلح صعد الملح فهو نوشادر الشعر وان لم يصعد شيء فقد صعد
النوشادر مع الماء والدهن والصبغ فان بقي في الثقل لدونه ونماسك
وتلزز في اجزائه فاطبخه بحمرة من الماء الاول واستقطره بالعلقة
واعقده فهو النوشادر واذا صار الثقل خفيفا متفرق الاجزاء الا لدونة
فيه فارم الثقل فلا حاجة فيه وقد صار معك بسايط من خلاصة
طبيعة الانسان وهي الماء والصبغ الدهن والصبغ والنوشادر الذي هو
الارض ولا عليك من قال يقبض الارض الشعر بمائه على هذا الوجه
فهو محال فاذا فعلت ذلك فاضف الى هذا الماء والدهن مثل وزنه من دهن
البقشلم ومثل نصف وزنه من ملح القلي المكرر واجعله في قرعة وقطره
ان شئت بالرطوبة وان شئت باليبوسة وكرر الماء على الثقل الى ان يخل
فيه ولا يبقى منه الا ملح مشمع فاحتفظ به فانه يدخل في بوق الحكماء
ثم شمع الصبغ بهذا القاطر الى ان يزول احتراقه بتزييد القاطر عليه
بالفرع والانبيق وتراه يذوب ويجري على الصفيحة ويصبغ ظاهرا ولا
يبقى فارفعه حينئذ ثم احدم بهذا المفتاح الزرنيخ والكبريت بالسحق
والتشوية والتشميع الى ان يتشمع وياخذ في الاشعال ثم يفصل ان اردت
الطريق البعيد ففيه عمل لا يخفى على الحكيم ولا على الطالب الحاذق والوجه
القريب في ذلك انه ينقر بما ذكرنا بالسقي والتشوية والتشميع الى ان يخرج
سواده ويبيض ويصير نقرة بيضاء الظاهر حمرا في الباطن فيضاف
اليها الصبغ الحيواني الابيض ان اردته للبياض او الصبغ الحيواني الاحمر
ان اردته للحمرة واطبخه الى ان يمتزج ولا يفترق ثم كلس به القمر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)